زيدا ركبا وساضرب زيدا وهو بين يديه الامير كيف وقد قال الله تعالى
سيهزلون جمع منهزم واضربن وانا نوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ومنه طعين
وفي الحماسة ساغسل عني العار بالسيف جالبا علي قضاء الله ما كان
جالبا واما الهذلي اكثر من ان يحصى واعجب من هذا انه لما سمع قوله
تعالى انه يجب تجريد صدر الجملة الحالية عن علم الاستقبال التي في الحال والاستقبال
بحسب الظاهر على ما سنذكره حتى لا يجوز يأتيني زيد سيركب اولن يركب
فهم منه انه يجب تجريد الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يصح
تقييده مثلا هل يضرب وسيضرب ولن يضرب بالحال واورد هذا المثال دليلا
على ما ادعاه ولم ينظر في صدر هذا المثال حتى يعرف انه ليس امتناع تصدير
الجملة الحالية بعلم الاستقبال ولا اختصاص المصدق بها اي كون هل مقتصرا
على طلب التصديق وعدم مجيئها لغير التصديق كما ذكرنا فيما سبق وتخصيصها
المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا اظهر وما
موصولة وكونه مبتداء وخبرا اظهر ومزمانيا خبرا لكون اي بالشيء الذي
زمانيته اظهر كالفعل فان الزمان جزء من مفهومه بخلاف الاسم فانه
انما يدل عليه حيث يدل بهيئته له اما اقتضاء تخصيصها المضارع
بالاستقبال المجرد اختصاصا بالفعل فظاهر واما اقتضاء كونها لطلب
التصديق فقط لذلك فلان التصديق هو الحكم بالثبوت او الانتفاء والنفي
والاثبات انما يتوجهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال
الى الذوات التي هي مدلولات الاسماء ولهذا اي ولان لها مزيد اختصاص
بالفعل كان فهما انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل
انتم تشكرون مع انه مؤكد بالنكرة واذا انتم فاعل فعل محذوف لان ابراز
ما سيجيء في معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله من ابقائه
على اصله لان هل في هل تشكرون وهل انتم تشكرون على اصلها لكونها داخلة

في الفعل تحقيقا في الاول وتقديرا في الثاني وفهل انتم شاكرون ادل
على طلب الشكر من انا نحن شاكرون ايضا وان كان للثبوت باعتبار
كون الجملة الاسمية لان هل ادعى للفعل من الهمزة فتركه معها اي ترك
الفعل مع هل ادل على ذلك اي على كمال العناية بحصول ما سيجيء ولهذا
اي ولان هل ادعى للفعل من الهمزة كالحسن هل زيد منطلق الاسم البليغ
لانه الذي يقصد به الدلالة على الثبوت وابراز ما سيجيء في معرض الوجود
وهي اي هل قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء او وجوده كقولنا
هل الحركة موجودة او لا موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها وجود الشيء
لشيء او لا وجوده له كقولنا هل الحركة دائمة او لا دائمة فان المطلوب وجود
الدوام للحركة او لا وجوده لها وقد اعتبر في هذا شيئان غير الوجود وفي
الاولى شيء واحد فكانت مركبة بالنسبة الى الاولى وهي بسيطة بالنسبة
اليها والباقية من الفاظ الاستفهام مشتركة في انها لطلب التصور
فقط فيما يختلف من جهة ان المطلوب بكلمة التصور شيء اخر فيطلب
بما شرح الاسم كقولنا ما الغنقاء طالبا ان يشرح هذا الاسم ويبين مفهوم
فيجاب بما يراد لفظا شهرة او ماهية المسمى اي حقيقة التي هو بها هو
كقولنا ما الحركة اي ما حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب بما يراد لفظ من
ذاتيا له ونعم هل البسيطة في الترتيب بينهما اي بين ما التي تشرح الاسم
والتي لطلب الماهية يعني ان مقتضى الترتيب التطبيقي ان يطلب اولا شرح
الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف
مفهوم اللفظ استحال منه ان يطلب وجود ذلك المفهوم ومن لا يعرف
انه موجود استحال منه ان يطلب حقيقته وماهيته اذ لا حقيقة
للمعدوم ولا ماهية له والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين الماهية
التي يفهم من الحد بالتفصيل غير قليل فان كلا من خوطب باسم فهم منه